[321] نصيبكم من النعمة تحري الكذب. وقوله: " وفي السماء رزقكم " قيل: عنى به المطر الذي به حياة الحيوان. وقيل: هو كقوله: " وانزلنا من السماء ماء " وقيل: تنبيه (على) ان الحظوظ بالمقادير. وقوله تعالى: " فليأتكم برزق منه " اي بطعام يتغذى به. وقوله تعالى: " والنخل باسقات لها طلع فضيد، رزقا للعباد " قيل: عنى به الاغذية. ويمكن ان يحمل على العموم فيما يؤكل ويلبس ويستعمل، وكل ذلك مما يخرج من الارضين وقد قيضه ا بما ينزله من السماء من الماء. وقال في العطاء الاخروي: " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل ا أمواتا، بل احياء عند ربهم يرزقون " اي يفيض ا عليهم النعم الاخروية. وكذلك قوله: " ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا " وقوله: " إن ا هو الرزاق ذو القوة " فهذا محمول على العموم. والرازق يقال لخالق الرزق ومعطيه والمسبب له وهو ا تعالى، ويقال ذلك للانسان الذي يصير سببا في وصول الرزق، (100) والرزاق لا يقال الا تعالى. وقوله: " وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين " اي بسبب في

_____ (100) قال ا تعالى في الاية 5، من سورة النساء: " ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل ا لكم قياما، وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا " وقال في الاية التاسعة منها: " وإذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا " وقال تعالى في الاية 117، من سورة المائدة: " وانت خير الرازقين " وفى الاية 58، من سورة الحج: " وان ا لهو خير الرازقين " وفى الاية 71، من سورة المؤمنون: " وهو خير الرازقين " وفى آخر سورة الجمعة: " وا خير الرازقين ". وقال عويف: سميت بالفاروق فافرق فرقه * وارزق عيال المسلمين رزقه ويقال: رزق الطائر فرخه، اي يطعمه طعاما، قال الاعشى: وكأنما تبع الصوار بشخصها * عجزاء ترزق بالسلي عيالها _____